الانهماك الديني وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة

م. د. كاظم محسن كويطع الكعبي
الجامعة المستنصرية – كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

المصطلحات المفتاحية الرئيسية للبحث :

(الانهماك الديني ، الاتزان الانفعالي ، طلبة الجامعة)

مستخلص البحث :

هدف البحث التعرف على الانهماك الديني وايضاً التعرف على الاتزان الانفعالي وما هي العلاقة بينهما لدى طلبة الجامعة ، ولغرض التحقق من ذلك تم استعمال مقياس الانهماك الديني المعد من قبل العبيدي (٢٠١٠) وبناء مقياس الاتزان الانفعالي وفق الاطار النظري المتبنى أذ بلغ عدد فقرات مقياس الانهماك الديني (١٩) فقرة ومقياس الاتزان الانفعالي (٣٠) فقرة وقد تم التأكد من الخصائص السايكومترية للمقياسين وبعدها تم تطبيق الاداتين على عينة البحث والتي بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واظهرت نتائج ان افراد عينة البحث لديهم انهماك ديني ولديهم اتزان انفعالي أذ كان متوسط درجاتهم اعلى من الوسط الفرضي وكذلك وجود علاقة ارتباطية طردية بين الانهماك الديني والاتزان الانفعالي ،وقد يعود السبب الى ان التدين ضروري وخصوصاً في مجتمعنا من أجل التكامل النفسي كتكامل عمليات التفكير والشعور بطرق منظمة، ومتناسقة تهدف إلى تحقيق أهداف صحية، ومعقولة، وبدوره يؤدي الى اتزان انفعالي عند الطالب يساعده على تأدية وظائفه العقلية بنظام وتنسيق، وأنه يمهد لجعل العقل يستطيع السيطرة على النزوات، وكبح جماح النفس، والحد من شططها، وهذا ما يجعل الطالب ميالاً إلى العمل والتفكير النشط ، وأكثر قبولاً من قبل الجماعة وأكثر نجاحاً في التأثير فيهم ويزيد من قدرته على إقامة علاقات موفقة .

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

تتضمن سلوكيات الانهماك الديني بعض السلوكيات المبالغ فيها في العبادة للخالق والتقرب من الخالق من قبيل قضاء اوقات طويلة في اقامة الصلاة وممارسة الطقوس الدينية الاخرى والتي من شأنها أن تؤثر على مفاصل الحياة الاجتماعية للفرد والتأثير كذلك على منظومته النفسية المتمثلة في الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب السلوكي بالشكل الذي يخضعها لسيطرة خارجية تبتعد

عن سيطرة الفرد عليها .

ولما كان الاتزان الانفعالي من المتغيرات المهمة التي تتكون منها المنظومة النفسية الذي ينطوي تحت سيطرة المنظومة المعرفية وهوَ جزء اساسي من المنظومة الوجدانية للفرد إذ ان سيطرة الفرد على انفعالاته والتحكم بها هو من بين أهم ما يؤكد عليه الاتزان الانفعالي وهذا حتماً يتطلب قدراً عالياً من الوعي والتطور في المنظومة المعرفية ، لذا فأن البحث الحالي يتقصى طبيعة العلاقة الارتباطية ما بين مفهوم الانهماك الديني والاتزان الانفعالي وفيما اذا كانت هذه العلاقة المحتملة بالاتجاه السلبي أم الايجابي ، ولذلك فأن البحث الحالي ينطلق من محاولة الاجابة على التسؤال الآتي :-

ما طبيعة العلاقة الارتباطية واتجاهها بين الانهماك الديني والاتزان الانفعالي بحسب متغيرات الجنس والتخصص؟

اهمية البحث :

ان المعتقدات الدينية بامكانها تشكيل مدركات الشخص عن الالم والعجز ومعنى وجوده واشباع العديد من الحاجات النفسية ومنها الحاجة الى الامن،لذا فمن شأن المعارف الدينية ان تلعب دوراً مهماً في تعزيز الامل وتحفيز الدافع نحو الشفاء وبسبب فاعليته في خفض الحزن فان التعامل الديني يمكنه ان يساعد في منع وانكار المشكلات التي يتعرض لها الشخص وعليه تسهيل اعادة تشكيل المعارف المبكرة وتقديم السلوكيات الصحية الاكثر ملاءمة،كما بامكان الدين احباط تطور لبعض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب من خلال تهيئة وتسهيل التفاعل الاجتماعي الجماعي والودي اذ غالباً ما تكون دور العبادة الدينية ميسرة ومتوفرة وتتقبل جميع الناس وهي

مصدر ثمين لاسناد ودعم عدد كبير من الناس ،كما بامكان ان للتنشئة الاجتماعية المقدمة من قبل المؤسسة الدينية دوراً كبيراً في مساعدة الناس في تجنب العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية كما يقدم رجال الدين النصح للناس وخصوصاً كبار السن في مواضيع تتعلق بصحتهم النفسية والجسدية واساليب تعاملهم مع مشكلات الحياة والضغوط النفسية التي يواجهونها (Koenig & Lorson,1998,P74).

فقد توصلت احدى الدراسات ان الاشخاص الفاعلين على المستوى الديني اقروا مستوى من السعادة في حياتهم اكبر بالمقارنة مع نظرائهم من غير الفاعلين من دون ان توضح الدراسة فيما اذا كان هنالك ارتباط دال ما بين الاخلاص الديني والشعور بالسعادة او ان السعادة هي التي تستميل الاخلاص والانهماك الديني(Diener.et al,2002,P304)، واشارت دراسة(Mc Cullough,et al,2000) الى ان انشغال الشخص بالمتطلبات الدينية بالشكل الذي يجعلها تأخذ معظم وقته وتسيطر على معظم افكاره وسلوكياته ومشاعره،انذاك يمكن اعتبارها بحالة الانهماك الديني كما اظهرت الدراسة ان من الممكن ان يقلل الانهماك والتامل الديني من حدوث الموت لدى كبار السن لانه يخفض من الضغوط النفسية ويخفض من انتاج الهرمونات التي يفرزها الجسم اثناء الضغط النفسي مثل هرمون الادرنالين،اذ اشارت بعض الدراسات الى ان انخفاض هرمونات الضغوط النفسية مرتبط بعدد من الفوائد الصحية والتي تتضمن تقوية الجهاز المناعي للجسم(Mc Cullough,et al,2000,P213)، وقد اوضحت الدراسات الحديثة ان قبل حلول القرن العشرين كان اكثر الناس يموتون قبل ان يصلوا الى عمر٦٥سنة بسبب بعض الظروف البيئية والصحية،ومع ذلك فهناك نسبة لاباس بها من كبار السن الذين يصلون الى اعمار متقدمة،وسواء كان العمر طويلاً او قصيراً فان الاصطلاح العلمي الذي يقابل ذلك هو مصطلح فترة الحياةSpan Life والذي يقصد به عمره الذي يعيشه (Santrock,2006,P555)، وفي دراسة اخرى اجريت على عينة من الامريكان من اصل لاتيني ومن ذوي الدخل الواطيء في ولاية سان وياكو اقترن التوجة الديني القوي مع الظروف الصحية الافضل لافراد العينة(Cupertion,1999,P98)،

وفي دراسة حديثة اجريت على كبار السن اظهرت انه على الرغم من ان حضور الصلوات في دور العبادة قد انخفض لدى كبار السن في السنة الاخيرة من حياتهم الا ان مشاعرهم الدينية وقوتهم وعزيمتهم المستمدة من الدين كانت اما ثابتة او متزايدة (Idler&Hays,2001,P33).

وعلى المستوى الاجتماعي من شأن المؤسسة الدينية تقديم عدد من الوظائف للافراد مثل النشاطات الاجتماعية والتأييد والاسناد الاجتماعي وفرصة التعليم والتثقيف وادوار القيادة فبأمكان المسنين ان يصبحوا رجال دين او مستشارين او مرشدين ومعلمي دين وكذلك ادوار قيادية لم يتمكنوا من توليها قبل تقاعدهم عن العمل(Cox&Hammonds,1988,P2).

وفي دراسة اخرى تناولت عينة من الراشدين في مراحل عمرية متقدمة ومن كلا الجنسين،اظهرت عينة الاناث على نحو ثابت ومتسق اهتمامهن بالدين وبشكل اكثر قوة من الذكور،كما كانت مشاركاتهن في الفعاليات الدينية الفردية والجماعية اكثر من الذكور ايضاً كان اعتقادهن بوجود قوة الهية عليا وشعورهن باهمية البعد الديني في حياتهن اقوى من الذكور(Bijur,et al, 1993,P.98).

واظهرت احدى الدراسات ان كبار السن الذين استمدوا معنى حياتهم من الدين كانوا يتمتعون بمستويات عالية من الرضا عن حياتهم وتقدير ذواتهم والتفاؤل،كما اظهرت الدراسة ان كبار السن الامريكان من اصل افريقي استمدوا معنى حياتهم من الدين اكثر من الامريكان البيض(Stanrock,2006,P555).

وتقترن بعض الممارسات الدينية مثل الصلوات والابتهالات وقراءة الكتب المقدسة والمشاعر الدينية الايجابية مع الاحساس بالسعادة وخصوصاً لدى النساء المسنات اللاتي تزيد اعمارهن عن٧٥سنة(Koenig,et al,1989,P34).

وقد يشبع الدين بعض الحاجات النفسية المهمة لدى كبار السن فهو يساعدهم على مواجهة تهديد الموت او الموت الوشيك،كما وانه يمنحهم معنى ذا دلالة لوجوهم في الحياة ويعززه ويجعلهم يتقبلون الخسائر المحترمة عند الكبر(Daaleman,et al,2004,P50) ، وفي دراسة طولية حديثة تناولت من الاشخاص تراوحت اعمارهم من بواكر الثلاثينيات امتداداً الى الستينات وبواكر السبعينات وسن الكهولة اظهرت نتائجها اهمية الجانب الديني في حياة الناس في كل بقاع الارض واشارت الى ان٩٨% من المستجيبين في الهند و٨٨% في ايطاليا و٧٢% في فرنسا و٦٣% في اسكندنافيا لديهم اعتقاد مطلق بوجود الخالق(Wink&DiLLon,2002,P81-82) .

جذب مفهوم الاتزان الانفعالي اهتمام العديد من العاملين في مجال علم النفس بكل فروعه فضلاً عما اظهرته العلوم الانسانية الاخرى كالفلسفة والادب والتاريخ من اهتمام بهذا الموضوع ، والمتتبع لنظريات علم النفس القديمة منها والمعاصرة على حد سواء يجدها تجعل من هذا المفهوم هدفاً لها على الرغم من اختلاف هذه النظريات بتسميته او بما يتعلق بالوسائل والسبل

التي تكفل تحقيق ذلك الهدف في شخصية الفرد ، لما لهذا المفهوم من فعالية واثر كبير واساسي في ديمومة الحياة واستمرارها بالشكل الذي يضمن تحقيق تطورها نحو الافضل ولازال الاهتمام واضحاً ومستمراً لمعرفة ماهية مفهوم الاتزان الانفعالي وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه سلباً اوايجاباً وما ينتج عنها من اثار على شخصية الفرد ، فقد اكد الدين الاسلامي وفي اكثر من موضوع على اهمية الاتزان الانفعالي باعتبارها سمة محمودة لايحملها الا المؤمن الصالح فقد جاء قوله تعالى (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) (آل عمران ١٣٤) ، وقد حث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المسلمين على التحلي بسمة الاتزان الانفعالي فقد جاء بقوله (ما تجرع عبد قط جرعتين أحب الى الله من جرعة غيض ردها بحلم ، وجرعة مصيبة يصبر الرجل عليها) ، وقد حث الامام علي (عليه السلام) المسلمين على التحلي بتلك السمة ايضاً وبأكثر من قول او وصية فقد نادى بقومه في احدى المعارك (الزموا الارض ، واصبروا على البلاء ، ولاتحركوا بأيديكم وسيوفكم في هوى السنتكم ولاتستعجلوا بما لم يجعله الله لكم) .

كما ان هناك الكثير من الدراسات المحلية والعربية والاجنبية التي تناولت موضوع الاتزان الانفعالي واعطته اهمية بالغة كونه احد السمات المهمة في شخصية الانسان .

ويرى كفافي ان للاتزان الانفعالي اهمية كبيرة بأعتباره صفة لأولئك الذين يتسمون بالقدرة والكفاءة على التعامل مع البيئة الاجتماعية والمادية واستفادتهم من قدراتهم وطاقاتهم والذين لايشعرون بالذنب ولديهم تقدير عالي للذات (كفافي ،١٩٨٦:ص١١١) .

اما النظرية الوجودية فتعتقد ان دراسة الانفعال هوالطريق الوحيد الذي يمكن من خلاله الوصول الى حقيقة الانسان وترى ان الشخص المتزن متكامل بشكل جيد وهو قادر على اختيار سلوكه في اي وقت وقادر على تحمل مسؤولية افعاله والقرارات التي يتخذها وقادر ايجاد معنى للحياة كما ان توجهه الاساسي نحو المستقبل وبكل ما يرتبط به من مجهول او عدم يقين وهذا المجهول يقوده الى فكرة القلق لكنه يتقبله ضرورة لاستمرار الحياة وهذا ياتي من خلال الشجاعة التي يبديها الفرد في مواجهة مستقبله كما ان الشخص الاصيل (المتزن) يبدي قدرة على اقامة علاقات حميمة وصادقة قائمة على الحب المتبادل والتعبير الاصيل عنها (سيدني ،١٩٨٨ص٣٩)، كذلك اهتم (ماسلو) بسمة الاتزان الانفعالي من خلال آرائه التي يؤكد فيها أن للإنسان طبيعة جوهرية، وهي إما أن تكون طبيعة خيرة، أو محايدة، ولكنها ليست شريرة وأن النمو الصحيح يقوم على تحقيق هذه الطبيعة باتجاه النضج كما انه يحتاج إلى ظروف بيئية سليمة فالبيئة غير السليمة، أو التي تعيق الفرد، ولا تسمح له بتحقيق رغباته وتطلعاته

واختياراته قد تجعله عرضة لانهيار الصحة النفسية وقد ربط (ماسلو) بين حاجات الفرد، ومدى بلوغ الفرد مستوى من الاتزان الانفعالي (Maslow ,1970 ,p.277)، كما بين (روجرز) ان المفهوم الايجابي للذات الذي يحمله الفرد تجاه نفسه، وامكاناته يُعدّ المسؤول عن مدى انسجامه، وبعده عن الصراعات الداخلية التى تحول دون تحقيق التوافق النفسي، والاتزان الانفعالي، وفي نظره ان قدرة الفرد الايجابية في ضبط النفس تحقق له التوازن النفسي والانفعالي الذي يساعده على التوافق، والاتزان الانفعالي في نظره هو امكانية الفرد في الفاعلية والتلقائية والمرونة في التفكير، والثقة بالنفس، والابتعاد عن الاندفاع، والتوتر (ابو زيد، ١٩٨٧، ص١٦٠) كما وان أهمية الاتزان الانفعالي لاسيما عند الفرد يساعده على تأدية وظائفه العقلية بنظام وتنسيق، وإنه يمهد لجعل العقل يستطيع السيطرة على النزوات، وكبح جماح النفس والحد من شططها، وهذا ما يجعله ميالاً الى العمل والتفكير النشط ، وأكثر قبولاً من قبل الجماعة، وأكثر نجاحاً في التأثير فيهم، ويزيد من قدرته على إقامة علاقات موفقة أما فقدان الاتزان الانفعالي فيجعل الفرد يخرج عن حدوده، ويشل تفكيره ما يؤدي إلى هبوط مستوى ذكائه، ويعطل ارادته (المليجي، ١٩٧٢، ص١٥٨)، اما (جوردن البورت) (Gordon Allport) مؤسس نظرية السمات فيرى . ان الأهداف بعيدة المدى هي التي تميز الشخصية السوية عن الشخصية الانفعالية المضطربة. لان هذه الأهداف تُعدّ أمراً جوهرياً لشخصية المتزن (Allport, 1955, p.45-55)، ويرى ايضاً ان الاتزان الانفعالي هو الطمأنينة الانفعالية، والنظرة الموضوعية للذات والادراك الواقعي للاشياء والتسامح مع الآخرين (مصطفى، ٢٠٠٧، ص٤٢٦).

كما أكد (كاتل) اهمية الاتزان الانفعالي من خلال نظريته التي وضعها في الشخصية نظرية التحليل العاملي (العوامل الستة عشر) الثنائية القطبية، ويرمز لهذا العامل بالرمز (C) ويُعدّ ثالث العوامل في نظريته، ويريد به أن " الاتزان الانفعالي، أو (قوة الأنا) ضد ضعف الاتزان الانفعالي. اي (القدرة على التكامل وضبط الاندفاعات العاطفية والاستجابات الجسمية ضد ضعف القدرة" (غنيم، ١٩٧٥، ص٤٣٢)، يرى عيسوي ان الاتزان الانفعالي لا يعني عدم وجود الانفعال على الاطلاق، بل ان الحياة الخالية من الانفعالات حياة شاذة، وان الشخص المتزن انفعاليا يتعلم كيف يعيش، ويستجيب للانفعالات بالمستوى المطلوب، والشخص غير المتزن يصل غضبه إلى قمته بمنتهى السهولة، وسهل الاستثارة لأي مثير خارجي سريع (عيسوي، ١٩٨٩، ص١١١)، أما اريك فروم، فيرى ان اتزان الشخص، وتوافقه يقاس بمدى توفيقه، وانسجامه بين حاجاته الداخلية، والمطالب الخارجية المتمثلة بالوظائف، والقوانين، والأنظمة في

المجتمع، وهذا ما اشارت إليه دراسة (الشاوي، ٢٠٠٨) التي اجرتها على عينة تألفت من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج ان الافراد الذين يتمتعون بالاتزان الانفعالي يصبحون أكثر اتزانا كلما تقدموا مرحلة دراسية أعلى، ما يجعل الطلبة في هذا أكثر قدرة على فهم ذاتهم، وتحمل المسؤولية، والتكيف مع الوسط الذي يعيشون فيه وأكثر قدرة على استعمال مهاراتهم، وكذلك يستطيعون مواجهة الضغوط والاحباطات سواء كانت داخلية أم خارجية **(الشاوي، ٢٠٠٨، ص١١٧)** ، **ويشير (السيد وآخرون)** الى ان الشخص غير المتزن يتميز بعدم قدرته على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيهبل يمثل خطراًعلى نفسه وعلى مجتمعه الذي يعيش فيه وبشكل عام فأنه يتصف بالتعاسة وعدم الواقعية في السلوك وتظهر عليه جملة من الاعراض منها القلق والوسواس القهري**(السيد وآخرون، ١٩٧٣:ص٢٤٣)**

مما تقدم من طرح للادبيات والدراسات المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي يمكن الخروج بجملة نقاط والتي تجسد اهمية البحث الحالي والممثلة بما يأتي:-

١- يعد البحث الحالي واحداً من البحوث القليلة على المستوى المحلي والعربي الذي يتناول موضوعاً في صلب علم النفس الاجتماعي الديني.

٢- أهمية المؤسسة الدينية بوصفها قناة من قنوات المجتمع ذات التأثير الكبير في كيان الفرد والمجتمع.

٣- الكشف عن بعض مبررات الانهماك الديني للفرد.

٤- التركيز على محور مهم في الشخصية وهو الاتزان الانفعالي لان ضعفه يجعل الفرد غير قادر على ضبط نفسه في المواقف المختلفة التي يتعرض لها .

٥- دراسة شريحة مهمة من المجتمع العراقي وهم طلبة الجامعة .

أهداف البحث :

يهدف البحث الى تحقيق ما يأتي:-

١- قياس الانهماك الديني لدى العينة الكلية .

٢- التعرف على دلالة الفروق في الانهماك الديني تبعاً لمتغيري :

أ – الجنس (ذكور – أناث) .

ب- التخصص (علمي – أنساني).

٣- قياس الاتزان الانفعالي لدى العينة الكلية .

٤- التعرف على دلالة الفروق في الاتزان الانفعالي تبعاً لمتغيري:

أ – الجنس (ذكور – أناث) .

ب- التخصص (علمي – أنساني).

٥- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانهماك الديني والاتزان الانفعالي .

حـــــدود البحـــــث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية الدراسات الصباحية للعـــام الدراســـي ٢٠١٤-٢٠١٥

تحـــــديد المصطلحـــــات :

ورد في البحث الحالي مصطلحان هما الانهماك الـــديني والاتـــزان الانفعـــالي وفيمـــا يـــأتي تعريفاتهما:-

اولاً:- الانهماك الديني Engag in Prayer

ويعرفه Koenig,1988

((بعض الممارسات الدينية التي يؤديها الشخص مثل الصلوات والابتهالات والاطلاعات الدينيـــة والمشاعر الدينية الايجابية في رغبة منه للتقرب من الإله))(Koenig,1988,P7).

ويعرفة1994 Levin

((الاهتمام المفرط والقوي بالامور الدينية والنشـــاطات التـــي يفرضـــها الـــدين علـــى الفـــرد والمجتمع))(Levin,1994,PS137).

ويعرفة2000 Mc Cullough وزملاءه

((حالة من التأمل العقلي الديني التي ينصرف فيها الشخص عن امور حياته وينشغل في الامـــور الدينية))(Mc Cullough,et al,2000,P211).

ويعرفة Diener,2002 وزملاءه

((البحث عن السعادة والارتياح النفسي من خلال تحقيق اعلـــى درجـــات الاخـــلاص الـــديني)) ((Diener,et al,2002,P63).

ويعرفه العبيدي ٢٠١٠

((حالة من الاستغراق المتطرف في اداء الواجبات الدينية والترفع عن الامور الدنيوية من خلال تطبيق كل المبادئ الدينية لاشـــباع الحاجـــة الـــى الامـــن النفســـي وكســـب رضـــا الالـــه)) (العبيدي ،٢٠١٠:ص٦) .

أما التعريف الإجرائي فيتمثل بما يأتي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس الانهماك الديني .

ثانياً – الاتزان الانفعالي Emotional Stability

ويعرفه **جيلفورد Guilford, 1959:**

((بأنه يتمثل بالشخص الذي تكون لديه رؤية موضوعية لذاته، ويشعر بالراحة في المواقف المختلفة كما يكون خاليا من الرؤية المتطرفة التي تسبب الحساسية الانفعالية الزائدة لملاحظة الاخرين)) (Guilford, 1959,p. 98).

ويعرفه كاتل Cattle, 1961:

((يتمثل بالشخص الهاديء الذي يتسم بالثبات الانفعالي وتظهر عليه علامات قليلة من التهيج الانفعالي ازاء أي نوع من المعارضة والغضب كما يكون واقعياُ في الحياة منضبطاً ذاتياً ومثابراً))(Cattle, 1961, p.33).

ويعرفه الجميلي، ٢٠٠٥

((قدرة الفرد على ضبط انفعالاته، ومشاعره، ودوافعه، والتحكم بها، وقدرته على تناول الأمور بصبر وتعقل، ومواجهة الحياة بحيوية، ونشاط، وحسن تصرف من خلال اعتماده على نفسه، واثقاً بها، ومتفائلا، ومطمئناً في نظرته للمستقبل ، ومتوافقاً مع الآخرين)) (الجميلي، ٢٠٠٥، ص١٨).

ويعرفه الباحث على أنه :

((قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته وتوجيهها بالشكل الامثل وهذا نابع من تطور منظومته المعرفية والعقلية في المواقف الانفعالية المختلفة التي تجعله يميل الى الهدوء ويكون اكثر تفاؤلاً وثباتاً للمزاج وثقة في النفس)) .

أما التعريف الإجرائي فيتمثل بما يأتي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس الاتزان الانفعالي

الفصل الثاني / أدبيات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضا للنظريات التي فسرت ظاهرة الانهماك الديني والاتزان الانفعالي ومن ثم مناقشتها وكما يأتي :-

اولاً : النظريات التي فسرت الانهماك الديني :

لقد كافح علماء النفس من اجل وضع التفسيرات المناسبة للانهماك لديني من خلال الدراسات المستفيضة التي تناولت هذا الموضوع وكالآتي :

١ - نظرية السعادة Happiness

تؤكد نظرية Diener,et al 2002 وزملاءه على ان للانسان حاجة للشعور بالسعادة وان جزءاً من سعادته المتحققة ياتي من اخلاصه الديني لذا فانه وعند الانهماك في تادية الواجبات الدينية التي تقع على عاتقه انما يحاول كسب رضا الاله عنه وهو مصدر اساسي وخارجي للسعادة ومن ثم المحيطين به وهو مصدر ثانوي خارجي ايضاً واخيرا الرضا الذي يحققه عن نفسه وهو المصدر الاخر الاساسي والداخلي للسعادة وبذلك توصل Diener وزملاءه في دراساتهم الى وجود ارتباط معنوي دال بين الإخلاص والانهماك الديني والشعور بالسعادة لدى الأشخاص المتعمقين في الدين(Diener,et al,2002,P74).

٢- نظرية التعلق Attachment

يؤكد العالم John Bowlby,1988 في نظريته عن التعلق ان اساس أي ارتباط وجداني انفعالي للانسان والكائنات القريبة منه مبني على اساس اشباع الحاجة الى الامن النفسي فالطفل وكوسيلة تكيفية يظهر بعض السلوكيات التي تعمل على اشباع هذه الحاجة لديه من قبل القائم على رعايته نظرا لحالة العجز التي يعانيها عند ولادته ، وعندما يبدأ ينمو ويكبر فان تعلقاته تبدأ تاخذ منحى جديداً واشكال جديدة ويؤكدBowlby على ان الانسان وعند بلوغه سن العجز ثانية يبدء بالبحث عن مصدر جديد للامن النفسي والذي يتمثل بالاله لذلك فان السلوكيات الدالة على الانهماك الديني مثل الصلوات والابتهالات والبكاء والدعاء والخ... انما جزء من السلوكيات التي تقرب المسن العاجز من الالة والتي تشعره بالارتياح والامن النفسي(Bowlby,1988,P76).

٣ - نظرية معنى الحياة Meaning in Life

لقد اكد كل من(Roy Boumeister &Kathleen,2002) على ان الانسان في حالة مستمرة لايجاد معنى لحياته ووجوده في الحياة نظرا لامتلاكه العقل والروح والفلسفة التي تميزه عن سائر الكائنات الاخرى، وتؤكد هذه النظرية ان تقدم الانسان في العمر وتخليه عن الكثير من الادوار والالقاب في حياته تظهر لديه اربع حاجات والتي من الممكن اشباعها من خلال الانهماك الديني والتي تتمثل في الاتي:-

أ.الحاجة الى الهدف Need for Purpose

ويقصد بما ان تستمر الاحداث الحالية معناها من خلال ارتباطها بالاحداث المستقبلية وبذلك فعندما يضع الشخص لنفسه هدفاً يسعى لتحقيقه يصبح معنى لحياته لذا فالانهماك بالدين واداء الواجبات الدينية تمنح الشخص معنى لحياته.

ب.الحاجة الى القييم Need for Valuse

ويقصد بها احساس الشخص بالخير والصلاح والوصف الايجابي للحياة وتبرير افعال معينة في مراحل الحياة المختلفة فالقيم تمكن الناس من الحكم على مدى صلاحية او عدم صلاحية افعال وسلوكيات معينة أي الحكم على الصح والخطأ،الخير والشر،الصالح والطالح، والتي من الممكن للدين ان يوفرها للانسان وبذلك يصبح معنى لحياته من خلال انهماكه بالدين.

جـ.الحاجة الى الاحساس بالكفاءة Need for asense of efficacy

وتشتمل هذه الحاجة على اعتقاد الشخص بانه قادر على فعل كل شيء فالحياة لها عدة اهداف وقيم ولكن من دون الكفاءة والفاعلية سوف تكون مأساوية،فعلى سبيل المثال قد يعرف الشخص ماهو الشيء الذي يرغب بفعله،ومع هذه المعرفة فانه غير قادر على تحقيقه،لذا فمن خلال الاحساس بالكفاءه يتمكن الشخص من السيطرة على بيئته ولما كان الشخص العاجز فاقداً لهذه السيطرة والفاعلية فانه في حاجة ماسة لها لمنح معنى لحياته،لذلك فاذا ما عجز عن تحقيق هذه الفاعلية في جميع ميادين الحياة،فانه لايعجز على تحقيقها في التعبد والصلوات وغيرها من الواجبات الدينية وهذا يعني الانهماك الديني(Bandura,2001,P51).

ء.الحاجة الى قيمة الذات Need for self-Worth

يحتاج معظم الناس ان يكونوا جيدين وصالحين واشخاصاً لهم قيمتهم ، وفي الواقع تنتج قيمة الذات ذاتياً أي من خلال الفرد نفسه كان يكون اكتشافه بانه انسان جيد جداً لفعله شيء ما مميز او ان ينبع من الجماعة أي انه جمعي كذلك كما هو الحال عندما يجد الشخص تقديره لذاته من خلال انتماء الى جماعة معينة او تصنيفيه ضمن صنف من الجماعات وفي كلا الحالتين سواء كانت قيمة الذات التي تمنح الشخص معنى لوجود نابعة داخليا من خلال شعور الشخص بانه شخص صالح وجيد فان ذلك يمكن ان يتحقق من خلال انهماكه الديني اذ لايوجد في جميع ارجاء المعمورة دين يدعو الى الشر او الى السوء(على الاقل من وجهة نظر معتنقيه) او خارجيا من خلال انتماء الى جماعته الدينية واحترام الجماعة له بسبب هذا الانتماء وانطباق معايير الجماعة

عليه (Baumeister&Kathleen,2002,P611).

ثانياً : النظريات التي فسرت الاتزان الانفعالي :

ورد مفهوم الاتزان الانفعالي في القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة بتسميات عدة منها الصبر،والحلم ،والثبات .... وغيرها ، وان الاسلام دعا الى ضبط الانفعالات وتحبيب منها مثل كظم الغيظ والحب والرحمة والشفقة والتوكل والود والبعد عن الانفعالات السلبية المنفرة كالغضب والانتقام والكراهية والحقد ودعا الى القضاء على جذور الانفعال المرضي ومسبباته مما يلعب دوراً مهماً في تحقيق الاتزان الانفعالي لدى الفرد .

١ ــ نظرية السمة القياسية النفسية ١٩٤٦ ,Psychometric Trait Theory:

لــ رايموند بارنارد كاتل (1905 -1998) Cattell .B.R:

إن الاتزان الانفعالي لدى (كاتل) يحتل المرتبة الثالثة في عوامله الستة عشر (**Sixteen Personality Factor Questionnaire) (16 PF) التي استخرجها كاتل بنظرية التحليل** العاملي ويرمز له (C)، ويسمى هذا العامل (قوة الأنا ego string)، والعوامل لدى كاتل ثنائية القطب (موجبة و سالبة)، فالعامل (C) الذي يحمل سمة ثنائية القطب فالقطب المرتفع من هذا العامل (C+) يدل على ارتفاع السمة إذ قوة الانا، و(الاتزان الانفعالي الجيد)، والقطب المنخفض منه (C−) يمثل انخفاض السمة، وضعف الأنا والعصابية والانفعالية، و(ضعف الاتزان الانفعالي). وتفسير ذلك أن (قوة الأنا ego string) سمة اساسية تظهر نفسها في (الاتزان الانفعالي الجيد)، والمقدرة على التعامل بنجاح مع الصعوبات الانفعالية. بينما تشير (ضعف الأنا ego Weakness). كما حددها كاتل ايضاً إلى (ضعف الاتزان الانفعالي)، وقابلية للاضطراب ، والمزاج المتقلب (قوة الأنا C+ /ضعف الانا C−). بعبارة اخرى يُعدّ العامل (ث.C) الذي اكتشفه كاتل (١٩٦٥) من خلال تحليله العاملي للشخصية. عامل، أو سمة ثنائية القطب تمتد من الخلق (المتزن وجدانياً)، وقد رمز له (C+)، وإلى الانفعالية العصابية العامة، وقد رمز إليه (C−)، ويتصف الخلق المتزن وجدانياً بالاتزان الوجداني، الخلو من الاعراض العصابية الحاضرة. بينما الطرف الثاني، وهو الانفعالية العصابية العامة (ضعف الاتزان الانفعالي)، القلق، المعاناة من الاعراض العصابية المختلفة، متهيج دائماً، غير صبور، ويعاني من ضيق نفسي خاصة على صحته. كما أنه متقلب المزاج بصورة **موصولة (عبدالله ، ٢٠٠٠ ، ص٢٧)** .

يرتبط هذا العامل بقدرة الفرد على التحكم في دوافعه، وان يظل هادئ الطباع وثابتاً انفعالياً، ويتعامل بواقعية مع مشكلاته، إذ يستطيع الافراد الذين يحققون درجات مرتفعة في هذا

البعد الوصول إلى اهدافهم الشخصية بدون صعوبات .(عبدالرحمن، ١٩٩٨، ص ٤٩٨)، ويشير كاتل بان الدرجة الواطئة من العامل (C) تشير إلى وجود خاصية معينة، كما تفعل الدرجة العالية. فالدرجة الواطئة اقل اتزاناً. يتأثر بالمشاعر. أقل اتزانا عاطفياً، سهل تعكير المزاج، والدرجة المرتفعة، متزن عاطفياً، يواجه الواقع، هادئ ناضج. (شلتز، ١٩٨٣، ص٣٤٧).

٢ــ نظرية الأبعاد ١٩٤٧ – هانز .ج. أيزنك (1916-1997) , H.J. Eysenck:

تحتل النظريات العاملية فى مجال بحوث الشخصية مكاناً بارزاً، ومكانة راقية، وأهمها نظرية العوامل الثلاثة التي قدمها " آيزنك " (Eysenck,1960) التي حاول فيها أن يبسط الشخصية إلى أبعاد ثلاثة ثنائية القطب وهى : العصابية فى مقابل الاتزان، والإنبساط فى مقابل الانطواء، والذهانية فى مقابل اللا ذهانية. وحاول أن يرجع هذه النظرية فيما يتعلق بعاملى الانبساط والعصابية إلى الافكار المبكرة عن الأمزجة الأربعة: السوداوى والصفراوى، والدموى، والبلغمى، أو ما سماه: نسق " جالينوس ، كانط ، فونت". (الانصاري، ٢٠٠٢، ص٧٢)، يحدد ايزنك الابعاد الاساسية للشخصية، ويرى ان عامل العصابية مقابل الاتزان الانفعالي عامل ثنائي القطب. يقابل بين مظاهر حسن التوافق، او الثبات الانفعالي، وبين اختلال هذا التوافق أو العصابية. والعصابية ليست هي العصاب، بل الاستعداد للإصابة به عند توفر شرط الانعصاب (الضغوط والمواقف العصبية) (عبد الخالق،١٩٩٢، ص١٧٩-١٨٠) .

٣ ــ نظرية سيرل بيرت العاملية (1883-1971) Cyril, Burt Theory:

يُعدّ سيريل بيرت C. Burt من الاوائل الذين قدموا لنا مفهوماً متميزاً واضحاً للاتزان الانفعالي/العصابية، ويستند إلى منهجه في التحليل العاملي، ومقابلاته، وملاحظاته الاكلينيكية، فيبين انه مع القدرات العقلية الانفعالية. يكون هناك عامل مركزي فريد يضمها جميعاً معاً فالعامل المركزي الكامن وراء العمليات العقلية يمكن أن يوصف بأنه الذكاء العام، والعامل المركزي الذي يكمن وراء الغرائز، والانفعالات اصطلح ان يطلق عليه (الانفعالية العامة)، ويتم تشخيص الاشخاص الذين نمت انفعالاتهم الى درجة متوقعة فنياً بأصطلاح (غير متزن انفعالياً) ويُعدّ عامل الانفعالية أحد العوامل الأربعة التي تشكل التنظيم الانفعالي في نظرية بيرت. وهناك صفات أساسية يمتاز بها الشخص السوي في التكوين المزاجي. أي الشخص (المتزن انفعالياً) تتلخص في الصفات الرئيسية الآتية :-

(الثبات الانفعالي، الواقعية في مجابهة المشاكل ، الثقة والاستقرار والتحرر من الاضطراب الانفعالي الداخلي ، القدرة على اظهار الولاء، والاستمرار، والأمانة، والمناعة ضد مغريات العالم الخارجي واحترام الذات) (عبد الله، ٢٠٠٠، ص٢٨-٢٩) .

٤ ــ نظرية كارل روجرز (1902-1987) ,Carl Rogers Theory:

ذكرَ روجرز ان مستوى التكيف النفسي للشخص درجة سوية الشخص هي دالة على مدى تنافر، او انسجام الذات مع الخبرات، فالاشخاص الاصحاء نفسياً (المتزنين نفسياً) قادرون على ادراك انفسهم وبيئاتهم وهم متفتحون بحرية لكل التجارب لان اية واحدة من هذه الخبرات لا تهدد مفهوم الذات لديهم والشخص المتكامل الوظائف النفسية هو الغاية المستهدفة للنمو النفسي ويعتقد بوجود خاصيات للشخص المتكامل الوظائف النفسية .

الخاصية الاولى: الوعي بكل الخبرات. فلا تستبعد خبرة، او تمنع، او تشوه باي شكل من الاشكال، كلها تغربل وتصفى، وتمر من خلال الذات .

الخاصية الثانية: الميل او القدرة على العيش باستمتاع متكامل في كل لحظة من حياته .

الخاصية الثالثة: ثقة الشخص بنفسه وشعور المرء باستجابات بدلاً من ان يكون منقاداً كلياً باحكام الاخرين او الاعراف الاجتماعية او بالاحكام العقلية .

الخاصية الرابعة: هي الشعور بالحرية. والاشخاص المحققون لذواتهم يشعرون بصدق وبحرية. ويعتقد روجرز ان الشخصية السليمة هي فرد مبدع جداً يعيش عيشة بناءة ومتكيفة حتى عندما تتغير ظروف بيئته (شلتز، ١٩٨٣، ص٢٧٣-٢٧٤) .

٥ــ نظرية اريك اريكسون (1902-1994) E. Erikson Theory:

أكد اريكسون ان الاتزان الانفعالي للفرد يكمن في (قوة الانا) وقدرته على القيام بوظائفه إذ يعمل الانا على تنظيم وتوحيد خبرات الفرد وسلوكه بصيغة تكيفية وهو منظم نفسي داخلي يقوم بحماية الفرد وتوفير الأمن النفسي وتخليصه من الضغوط الناشئة من (الهو والأنا الأعلى) ويعمل كذلك على تمكين الفرد من توقع الاخطار الداخلية والخارجية، والتعامل معها من خلال تكامل مواهب الفرد وقدراته وان التوازن النفسي دال على قوة الانا (Hogan, 1976, p.181) وبهذا التوازن النفسي يعتمد الطريقة التي يحل بها الفرد الازمات المرافقة لمراحل النمو النفسي الاجتماعي؛ لان هذه الازمات نقاط تحول مهمة في حياة الفرد فاذا عولج الصراع، وحلت الأزمة بطريقة تكييفية مرضية تنشأ العناصر النفسية الايجابية مثل الثقة بالنفس والاستقلالية والشعور بالأمن النفسي فتنمو الذات ويتمتع الفرد بالاتزان النفسي الجيد (Samuel, 1981, p.64)، أما

اذا استمر الصراع أو حل بطريقة غير تكيفية وغير مرضية فان ذلك سيؤثر في نمو الذات بطريقة سلبية ويترتب عليه نشوء العناصر النفسية السلبية مثل ضعف الثقة بالنفس والخجل وفقدان الشعور بالهوية وفقدان الشعور بالأمن النفسي مما يؤدي إلى اضطراب التوازن النفسي للفرد (التميمي، ١٩٩٩، ص٥٨) .

ورأى اريكسون أن الفرد مرغم على التفاعل مع فئات مجتمعية واسعة، ومن خلال هذا التفاعل. توجد لدى الفرد فرصة لتطوير شخصية سوية (متزنة) قادرة على إدراك وفهم ذاتها، وإدراك العالم الذي يحيط بها. (الطرشاوي، ٢٠٠٢، ص١٤) ، وإن النظرية النفسية الاجتماعية لـ (اريكسون) أكدت ان الانسان الناضج السوي (المتزن انفعالياً) في حالة نمو وتطور في مراحل حياته جميعها حتى نهاية العمر كما أكدت الجانب البايولوجي وان تفاعله مع الجانب الاجتماعي تفاعل مستمر كما ان العلاقات الاجتماعية بين الأبوين هي أساس تكوين شخصية الانسان ففي كل مرحلة من مراحل النمو عند اريكسون تأتي مرحلة تأزم حرجة يجب ان يجتازها الفرد والنجاح والفشل في المرور بتلك الاوقات الحرجة (الصراع) له وقع مختلف على شخصية الفرد انه صراع ايجابي وسلبي وان الأنا (الواقع) عند اريكسون هي في حالة من التطور والارتقاء وعرضه للتغيير في اتجاه التقدم أو التأخر خلال المراحل المختلفة ولا يكون الوضع في كل مرحلة اما ايجاباً أو سلبياً مثل (مطمئن أو متحير) بل ما يحدث هو توازن بين الاثنين، وهو نمو اتزان نفسي معقول بين البعدين بحيث يطمئن الفرد إلى ما يجب الاطمئنان إليه (الجميلي، ٢٠٠٥، ص٤١) .

مناقشة وأستنتاج :

مما تقدم من طرح للادبيات النفسية يتضح أن هناك عاملاً مشتركاً يمكن أن يربط بين مفهومي أو متغيري البحث والذي يتمثل بعنصر أو متغير ضبط النفس أذ من الممكن أن يلعب الانهماك الديني الدور الاساسي في السيطرة على أنفعالات الشخص وضبطها مما يؤدي الى حالة من الاتزان الانفعالي ، وهذا ما دعا الباحث الى بناء بحثه بالاستناد الى افتراض العلاقة الارتباطية بين الانهماك الديني والاتزان الانفعالي والتحقق من هذا الافتراض عملياً وتطبيقياً .

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل سلسلة من الإجراءات التي اتبعها الباحث لغرض تحقيق أهداف بحثه وكما يأتي :

أولا : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٤ــ ٢٠١٥ البالغ عددهم (٢٣٥١٧) طالباً وطالبة موزعين على (١٢) كلية ، بواقع (١١٠٥٦) طالباً و(١٢٤٦١) طالبة والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس، والتخصص

الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
الإدارة والاقتصاد	١٨٦٧	١٢٣٨	٣١٠٥
التربية	١٨٨٦	٢١٤٩	٤٠٣٥
التربية الأساسية	١٨٥٣	٢٥١٧	٤٣٧٠
القانون	٥٨٩	٦٥٤	١٢٤٣
العلوم السياسية	٣٨٤	٢٤٥	٦٢٩
الطب	٣٦٨	٥٧٨	٩٤٦
طب الأسنان	١٥٥	٣٤٢	٤٩٧
الصيدلة	١٩٢	٤٠١	٥٩٣
العلوم	٨٧٢	١٠٨٣	١٩٥٥
الهندسة	٧٠٨	٩٤٣	١٦٥١
الادآب	١٩٠٧	٢٢١٩	٤١٢٦
التربية الرياضية	٢٧٥	٩٢	٣٦٧
المجموع الكلي	١١٠٥٦	١٢٤٦١	٢٣٥١٧

ثانياً: عينة البحث

تتألف عينة البحث الحالي من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة موزعين على (٥) كليات اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٤ــــ ٢٠١٥ ، ومن التخصصات العلمية، والانسانية، وبواقع (١٥٠) طالب و (١٥٠) طالبة لكل من الجنس، والتخصص، والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

ت	الكلية	التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
١	الهندسة	علمي	٢٥	٢٥	٥٠
٢	العلوم	علمي	٢٥	٢٥	٥٠
٣	التربية	علمي	٢٥	٢٥	٥٠
		انساني	٢٥	٢٥	٥٠
٤	الادارة والاقتصاد	انساني	٢٥	٢٥	٥٠
٥	الآداب	انساني	٢٥	٢٥	٥٠
المجمـــــــــــوع			١٥٠	١٥٠	٣٠٠

توزيع افراد عينة البحث

ثالثاً : أداتا البحث : لتحقيق أهداف البحث يتطلب توافر أداتين الاول لقياس الانهماك الديني والمقياس الثاني لقياس الاتزان الانفعالي وكالآتي :

اولاً: مقياس الانهماك الديني : تبنى الباحث مقياس الانهماك الديني الذي أعده العبيدي (٢٠١٠) والذي عرفه بأنه (حالة من الاستغراق المتطرف في اداء الواجبات الدينية والترفع عن الامور الدنيوية من خلال تطبيق كل المبادئ الدينية لاشباع الحاجة الى الامن النفسي وكسب رضا الاله) ، ويتألف المقياس من (١٩) فقرة وامام كل فقرة بدائل ودرجاتها والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) بدائل المقياس ودرجاته

البدائل	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ مطلقاً
الدرجة الايجابية	٤	٣	٢	١
الدرجة السلبية	١	٢	٣	٤

ولغرض التاكد من مدى ملاءمة المقياس للعينة المراد دراستها عمد الباحث الى عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والتربية (*) (الصدق الظاهري) اذ بلغ عدد فقرات المقياس (١٩) فقرة وفي ضوء آراء الخبراء والمختصين تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٠%) فأكثر بذلك تم الابقاء على جميع الفقرات

* أ.د.هيثم ضياء عبد الامير .أ.د.قبيل كودي حسين. أ.د. سامي سوسة سلمان .أ.د. نمير حسن. أ.د.علي عودة الحلفي. أ.م.د.محمد سعود الشمري. أ.م.د.نبيل عبد الغفور .أ.م.د.كاظم كريدي العادلي.

ملحق (١) ولغرض معرفة وضوح التعليمات والفقرات قام الباحث بعرضها على (٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية ومن خلال التطبيق تبين ان التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة وكان وقت الاجابة تتراوح مابين ١٥-٢٥ دقيقة وبمتوسط ٢٠ دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

يعد التحليل الإحصائي للفقرات لإبقاء الفقرات الصالحة في المقياس واستبعاد غير الصالحة منها أو تعديلها وتجريبها من جديد (Guilford, 1954. p.417) أكثر أهمية من تحليلها المنطقي الذي يقوم به الخبراء، لان التحليل الإحصائي للفقرات يكشف عن دقتها في قياس ما أعدت لقياسه (Ebel, 1972،p.409) فضلاً عن أن الخصائص القياسية للمقياس تعتمد إلى حد بعيد على خصائص فقراته

عينة التحليل الإحصائي:

تشير معظم أدبيات القياس النفسي الى أن حجم العينة المناسب في عملية التحليل الإحصائي للفقرات يفضل أن لا يقل عن (٢٠٠) فرد اذ يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الأصلي وذلك عندما يتم اختيار المجموعتين المتطرفتين وبنسبة (٢٧%) لكل مجموعة يحقق حجماً مناسباً في كل مجموعة وتبايناً جيداً بينهما (Chiselli, etal, 1981 p.434،)كما يعد هذا الحجم مناسباً برأي نانلي (Nunnally, 1978) الذي اقترح ان يكون حجم عينة التحليل الإحصائي للفقرات بين (٥-١٠) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس وذلك لتقليل أثر الصدفة والعشوائية (Nunnally, 1978. p. 262) ، وبما ان الباحث اعتمد نسبة (٢٧%) عليا ودنيا كونها تمثل أفضل نسبة يمكن اعتمادها لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز وإنها تمتاز بسهولة العمليات التي تتطلبها ودقة النتائج المترتبة عليها (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ص ٧٤) وكما تم ذكره سابقا في هذا المجال وطبق الباحث المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة وبعد تصحيح الإجابات تم استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس من خلال الخطوات الآتية :

١- ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة كلية الى أقل درجة كلية .

٢- تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من الاستمارات وقد بلغ عددها (٨١) استمارة من المجموعة العليا و (٨١) استمارة من المجموعة الدنيا ، أي بمجموع (١٦٢) استمارة.

٣- حساب الاوساط والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات في المجموعتين العليا والدنيا .

٤- تحليل كل فقرة من فقرات المقياس بأستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا .

٥ – مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية وتبين أن جميع الفقرات مميزة حيث كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) درجة عند مستوى (٠,٠٥) وأن (١٩) فقرة مميزة لأن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

يوضح القوة التميزية لفقرات مقياس الانهماك الديني

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٥%
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣.٠٤	٠.٨٨	٢.٥٧	١.٠١	٣.٨٦	دالة
٢	٣.٧٧	٠.٥٢	٣.١٥	٠.٨٨	٦.٥٧	دالة
٣	٣.٥٩	٠.٤٠	٣.٤٠	٠.٦٢	٣.٣٥	دالة
٤	٣.٦٥	٠.٥٧	٢.٨٨	٠.٩٠	٧.٨٥	دالة
٥	٣.٨١	٠.٣٦	٣.٤١	٠.٧٩	٤.٧٩	دالة
٦	٣.٣٢	٠.٦٣	٢.٦٥	٠.٩٥	٦.١١	دالة
٧	٣.٧٣	٠.٦٥	٣.٣٤	٠.٧٣	٤.٠٦	دالة
٨	٣.٦٨	٠.٥٤	٣.٠٥	٠.٧١	٦.٣١	دالة
٩	٣.٨٣	٠.٤٣	٣.٣٣	٠.٨٣	٥.٤٢	دالة
١٠	٢.٧٢	١.٠٢	٢.٢٣	١.٠٥	٣.٧٠	دالة
١١	٣.٥٤	٠.٦٩	٢.٨٢	٠.٧٥	٧.٦١	دالة
١٢	٢.٨٩	٠.٩٤	٢.٢١	١.٠٨	٤.٨١	دالة

١٣	٢.٩٥	٠.٧٣	٢.٥٨	٠.٨٩	٣.٥٥	دالة
١٤	٣.٥٨	٠.٧٥	٢.٩٣	٠.٩٤	٤.٨٩	دالة
١٥	٣.٥٩	٠.٦٨	٢.٩٥	٠.٩٣	٥.١٨	دالة
١٦	٣.٥٩	٠.٧٩	٢.٩٧	٠.٩١	٥.٠٢	دالة
١٧	٣.٤٣	٠.٧٩	٣.٠٤	٠.٨٩	٣.٣٦	دالة
١٨	٣.٥٨	٠.٥٧	٢.٦٦	١.١٣	٦.٨٤	دالة
١٩	٢.٧٢	١.٠٢	٢.٢٣	١.٠٥	٣.٧٠	دالة

ثانياً :- بناء مقياس الاتزان الانفعالي :

لغرض بناء اداة قادرة على قياس الاتزان الانفعالي يتمتع بخصائص القياس النفسي لجأ الباحث الى سلسلة من الاجراءات وكالآتي :-

١ – **جمع الفقرات وصياغتها:**- تحقيقاً لهذا الاجراء قام الباحث بجمع وصياغة (٣٠) فقرة بعد الاطلاع على عدد من الوسائل العلمية مثل بعض المقاييس السابقة والاطار النظري المتبني في تنظيم استبيان استطلاعي قُدم للخبراء في ميدان علم النفس وعلم النفس التربوي وقياس وتقويم تضمن سؤالاً مفتوحاً فضلاً عن استيعاب الباحث التعريف النظري للاتزان الانفعالي بأنه (قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته وتوجيهها بالشكل الامثل وهذا نابع من تطور منظومته المعرفية والعقلية في المواقف الانفعالية المختلفة التي تجعله يميل الى الهدوء ويكون اكثر تفاؤلاً وثباتاً للمزاج وثقة في النفس) وذلك باعتماد نظرية (اريك اريكسون) في تفسير ظاهرة البحث المذكورة .

٢– **صلاحية الفقرات :**- بعد الانتهاء من صياغة الفقرات تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين(*) في ميدان علم النفس لغرض تحديد مدى صلاحية فقرات المقياس في قياس الاتزان الانفعالي ونتيجة لهذا الاجراء تم الابقاء على جميع فقرات المقياس وكما موضح في ملحق (٢) وذلك لعدم اتفاق عينة الخبراء على استبعاد أي من هذه الفقرات وكما موضح في جدول (٥)

* أ.د.هيثم ضياء عبد الامير .أ.د.قبيل كودي حسين. أ.د. سامي سوسة سلمان .أ.د. نمير حسن. أ.د.علي عودة الحلفي. أ.م.د.محمد سعود الشمري. أ.م.د.نبيل عبد الغفور .أ.م.د.كاظم كريدي العادلي.

جدول (٥)

أراء الخبراء في مدى صلاحية فقرات المقياس

الفقرات	الموافقون	نسبتهم	غير الموافقون	نسبتهم	النتيجة
،٢٢,٢٠,١٩,١٤,١٣,١٢,٨,٧,٤,٢٣ ١,٣٠,٢٧	٧	%١٠٠	٠	%٠	تقبل
،٢٦ ٢٤,٢٨,١٨,١٧,١٥,١١,١٠,٦,٢,٣،	٦	%٨٦	١	%١٤	تقبل
٢٥,٢٩,٢١,١٦,٩,٥	٥	%٧١	٢	%٢٩	تقبل

٣- تعليمات المقياس وبدائله :-

بعد التأكد من صياغة فقرات المقياس أصبح لزاماً على الباحث صياغة تعليماته وتحديد مدرج بدائل الاستجابة على فقرات المقياس والتاكد من وضوحها لدى المستجيبين وبذلك تم اختيار عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية وبطريقة عشوائية ومن ثم توزيع استمارة المقياس عليهم والطلب منهم الاستفسار عن أي غموض يكتنف أي فقرة من فقرات المقياس أو طريقة الاستجابة عليه أو ماتتضمنه تعليماته ، علماً ان مدرج الاستجابة تضمن طريقة ليكرت في المقياس وهو من النوع الخماسي (تنطبق عليَ تماماً ، تنطبق عليَ أحياناً ، تنطبق عليَ نوعاً ما ،

لاتنطبق عليَ احياناً ، لاتنطبق عليَ مطلقاً) هذا وقد أثمر الاجراء عن وضوح المقياس بشكل عام

لعينة البحث وعدم ظهور أي ملاحظات تذكر.

التحليل الاحصائي للفقرات :

تمييز فقرات المقياس :-

لغرض اجراء عملية تمييز فقرات مقياس الاتزان الانفعالي ومعرفة مدى قدرة كل فقرة على التمييز مابين من يمتلك هذه السمة ومن لايمتلكها لذلك قام الباحث بأختيار عينة تمييز بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة وتطبيق المقياس عليهم ومن ثم تصحيح أستمارات المقياس واعطائها الدرجة الكلية ومن ثم ترتيبها حسب هذه الدرجات من الاعلى الى الادنى وأستقطاع نسبة (٢٧%

) من المجموعة العليا التي بلغت (٨١) أستمارة و(٨١) استمارة من المجموعة الدنيا واحتساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من كلا المجموعتين ومن ثم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وكما موضح في جدول(٦)

جدول (٦)

يوضح القوة التميزية للمجموعتين المتطرفتين لفقرات مقياس الاتزان الانفعالي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٥%
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢.١٩	٠.٤٢	٢.٥٠	٠.٦٦	٤.٥١	دالة
٢	١.٧٧	٠.٦٨	١.٣٩	٠.٦١	٤.٢٨	دالة
٣	٢.٨٠	٠.٣٧	٢.٣٨	٠.٦٦	٦.٤١	دالة
٤	٢.٨٠	٠.٥١	١.٩٩	٠.٨٢	٨.٦٧	دالة
٥	٢.٤٨	٠.٥٨	١.٧٣	٠.٦٦	٨.٧٨	دالة
٦	٢.٢٥	٠.٧٦	١.٦٢	٠.٦٦	٦.٥٤	دالة
٧	٢.٤٩	٠.٧٠	١.٧٦	٠.٧٥	٧.٢٦	دالة
٨	٢.٢٠	٠.٧٦	١.٥٨	٠.٧٣	٦.١٧٠	دالة
٩	٢.٤٩	٠.٥٧	١.٨٩	٠.٥٧	٦.٧٧	دالة
١٠	٢.٥٦	٠.٨٠	٢.١٨	٠.٧٢	٤.٣٩	دالة
١١	٢.٨٩	٠.٣٩	٢.٢٧	٠.٦٣	٨.١٤	دالة
١٢	٢.٨١	٠.٣٧	٢.١٤	٠.٧٢	٨.٧٧	دالة
١٣	٢.٨٤	٠.٤٣	٢.٢٣	٠.٦٨	٧.٩٤	دالة
١٤	٢.٦٥	٠.٦٣	١.٨٧	٠.٧٣	٨.٥٤	دالة
١٥	٢.٥٣	٠.٤٢	١.٨٧	٠.٧٨	٧.٠٥	دالة
١٦	٢.٩٢	٠.٥٦	١.٧٠	٠.٧٨	١٠.١٦	دالة
١٧	٢.٥٧	٠.٥٥	١.٨٧	٠.٦٧	٨.٢٢	دالة
١٨	٢.٦٤	٠.٦١	١.٩٢	٠.٦٣	٨.٠٧	دالة
١٩	٢.٧٨	٠.٣٦	٢.٣٧	٠.٧٥	٦.١٩	دالة
٢٠	٢.٥٢	٠.٥٥	١.٧٨	٠.٧١	١٠.٤٠	دالة
٢١	٢.٨٨	٠.٤٨	٢.٥١	٠.٦٥	٣.١٢	دالة

٢٢	٤.٤٢	٠.٦٩	٣.١٥	١.٠٩	١٠.١٤	دالة
٢٣	٤.٤٦	٠.٧٢	٣.٤٧	١.١٣	٥.٥٨	دالة
٢٤	٤.٩٣	٠.٢٤	٣.٩٧	١.١٧	٨.٣٠	دالة
٢٥	٢.٧٨	٠.٢٦	٢.٧٦	٠.٢٣	٢.١٥	دالة
٢٦	٤.٦٨	٠.٥٥	٣.٨٠	١.١٦	٧.٠٨	دالة
٢٧	٤.٢١	٠.٧١	٢.٦٥	١.٠٥	١٢.٧٣	دالة
٢٨	٤.٦٢	٠.٦٩	٣.٥٥	١.٢٤	٧.٧٥	دالة
٢٩	٤.٢٦	٠.٨٣	٢.٨٨	١.٢١	٩.٦٩	دالة
٣٠	٤.٩٣	٠.٢٤	٣.٩٧	١.١٧	٨.٣٠	دالة

ومن الجدول اعلاه وبعد مقارنة القيمة التائية المحسوبة للفقرات بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (١,٩٦) يتضح ان جميع فقرات المقياس دالة احصائياً.

صدق المقياس :- بعد التحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتزان الانفعالي لجأ الباحث الى طريقتين للتأكد من صدق المقياس وكما يأتي :-

أ) **صدق المحتوى** :- وقد تحقق صدق المقياس بهذه الطريقة بنوعيها الظاهري والمنطقي من خلال عرض فقرات المقياس على عينة من الخبراء والمختصين في ميدان علم النفس وعلم النفس التربوي والقياس النفسي والأخذ بآراءهم في صدق قياس هذه الفقرات للظاهرة المراد قياسها فضلاً عن التأكد من العلاقة المنطقية ما بين كل فقرة من الفقرات التعريف النظري الذي بنيت على اساسه وكما مر ذكره سابقاً .

ب) صدق البناء :- وقد تحقق ذلك من ايجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والمجموع الكلي للمقياس ، اذ اثبت هذا الاجراء وجود معاملات ارتباط قوية دالة مابين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكما مبين في جدول (٧) .

جدول (٧)

معاملات تمييز فقرات مقياس الاتزان الانفعالي

تسلسل الفقرة	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية	تسلسل الفقرة	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية	تسلسل الفقرة	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٥٩	١١	٠.٥١	٢١	٠.٢١
٢	٠.٦٢	١٢	٠.٦٠	٢٢	٠.٤٥
٣	٠.١٨	١٣	٠.٧٨	٢٣	٠.٤٣
٤	٠.٢٢	١٤	٠.٦٦	٢٤	٠.٤٥
٥	٠.٣٤	١٥	٠.٥١	٢٥	٠.٤٤
٦	٠.٥٨	١٦	٠.٦٧	٢٦	٠.٤٢
٧	٠.٤٧	١٧	٠.٦٢	٢٧	٠.٥٠
٨	٠.٦٣	١٨	٠.٢٤	٢٨	٠.٣٣
٩	٠.٥٦	١٩	٠.٥٤	٢٩	٠.٤٢
١٠	٠.٧١	٢٠	٠.٢٢	٣٠	٠.٥٣

مؤشرات الثبات (Reliability).

يقصد بالثبات الدقة والاتساق في اداء الأفراد، والاستقرار في النتائج عبر الزمن فالاختبار الثابت يعطي نفس النتائج اذا طبق على نفس المجموعة من الأفراد مرة ثانية (Baron ,1981, p.418) ، وقد تم استخراج الثبات بطريقة (إعادة الاختبار T-Retest) والثبات بهذه الطريقة يعني الاستقرار في النتائج، إذ يعد المقياس ثابتاً إذا حصلنا على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الآفراد أنفسهم (Ebel, 1972: p.435) أي يعاد تطبيقه بعد مدة زمنية معقولة وتحت الظروف نفسها وتحقق الباحث من ثبات المقياس عن طريق تطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (١٠٠) طالب وطالبةً اختيروا عشوائياً ومن ثم اعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين إذ تشير أدبيات القياس والتقويم إلى أن المدة الزمنية بين التطبيقين ينبغي أن لاتتجاوزأسبوعين إلى ثلاثة أسابيع (Adms, 1964 : p.86) .

وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في التطبيقين وبلغ معامل الثبات (الارتباط) بهذه الطريقة (٠.٨٢) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه وفقاً للمعيار المطلق.

٧ – **الوسائل الاحصائية** :استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية والوسائل الاحصائية الآتية :

١ – الاختبار التائي لعينة ومجتمع

٢ – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

٣ – معامل ارتباط بيرسون

٤ – معادلة الفاكرونباخ

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن الفصل الحالي عرضاً للنتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء اهداف البحث وكما يأتي :

الهدف الاول : قياس الانهماك الديني لدى العينة الكلية.

لغرض قياس الانهماك الديني لدى العينة الكلية تم حساب الوسط الحسابي للعينة الكلية اذ بلغ (٥١.٤٧) وبانحراف معياري (١٣.٤٥) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة ومجتمع اتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٥%) والجدول(٨) يوضح ذلك.

جدول(٨)

دلالة الفروق في الانهماك الديني لدى العينة الكلية

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
٣٠٠	٥١.٤٧	٤٧.٥	١٣.٤٥	٥.١٥	١.٩٦	دالة

من الجدول اعلاه يتضح وجود فرق دال احصائيا بين المتوسط الفرضي للمقياس والمتوسط الحسابي للعينة اذ ان المتوسط الحسابي اكبر من الفرضي مما يعني ان لدى عينة البحث انهماكاً دينياً ،وقد يرجع السبب في ذلك الى طبيعة العينة التي لديها التزام ديني واضح بسبب البيئة الاجتماعية والاساليب التي على اساسها انشاة شخصيتهم من خلال العادات والقيم الدينية المعروفة من الحلال والحرام ، لان الانسان لايستطيع ان يشعر بالسعادة والثقة بالنفس الا من خلال اخلاصه الديني والالتزام بالواجبات الدينية التي تقع على عاتقه ، وهذا ما اكدته نظرية الانهماك الديني Engag in Prayer لـ (Koenig,1988) ان كل فرد لايمكن ان يحقق الاستقرار والسعادة في حياته مهما كان الا من خلال ارتباطه بمعتقد معين وعندما يتعرض الى نكسات فأنه يحتاج به الى الرجوع الى معتقده وممارسة طقوسه مثل الصلوات والادعية ... الخ ، وهذه تشعره بالارتياح والامن النفسي وان اداء الافراد للواجبات الدينية تمنحهم معنى لحياتهم من خلال

انهماكهم الديني ، الدين يقدم للاشخاص المنهمكين فيه مصدراً للراحة والتأييد وخصوصاً عندما يواجه الفرد احداث الحياة الضاغط .

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في الانهماك الديني تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص:

أ – حسب متغير الجنس (ذكور – أناث) .

تم حساب الوسط الحسابي لعينة الذكور اذ بلغ (٤٤.١٨) اما الانحراف المعياري فقد كان(١.٤١) في حين ان الوسط الحسابي لعينة الذكور كان (٤٩.٨٨) وبانحراف معياري(٢.٠٨) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة(٤٠.٧١) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٥%) وكما موضح في جدول(٩).

جدول (٩)

دلالة الفروق بين الذكور والاناث على متغيير الانهماك الديني

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
الذكور	١٥٠	٤٤.١٨	١.٤١	٤٠.٧١	١.٩٦	دالة
الاناث	١٥٠	٤٩.٨٨	٢.٠٨			

بالرجوع الى جدول(٩) يتضح وجود فرق دال احصائيا وعند مقارنة الاوساط الحسابية يتضح ان وسط الاناث اكبر من وسط الذكورمما يعني ان الاناث اكثر انهماكاً دينياً من الذكور وقد يرجع السبب في ذلك يعود الى البيئة الاجتماعية من عادات وتقاليد وقيم والاعراف وايضاً التنشئة الاجتماعية للاناث وان مجتمعنا شرقي محافظ من الناحية الدينية ويؤكد التزام الاناث للمعتقدات الدينية وايضاً ليس للاناث فرصة التصرف المطلقة في البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها عكس الذكور الذين لديهم حرية الحركة في البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها لذلك تلجا الاناث من خلال استغلال الفراغ بعد اداء الواجبات التعليمية الجامعية الى الانهماك الديني وممارسة الطقوس الدينية الاخرى اكثر من الذكور في منازلهن .

وتأتي هذه النتيجة متسقة مع ما ذكرته النظريات التي فسرت الانهماك الديني وهذا ماكدته دراسة(Bijur,et al, 1993) التي تناولت عينة من الراشدين في مراحل عمرية متقدمة ومن كلا الجنسين اظهرت عينة الاناث على نحو ثابت ومتسق اهتمامهن بالدين وبشكل اكثر قوة من الذكور،كما كانت مشاركاتهن في الفعاليات الدينية الفردية والجماعية اكثر من

الذكور ايضاً كان اعتقادهن بوجود قوة الهية عليا وشعورهن باهمية البعد الديني في حياتهن اقوى من الذكور .

ب – حسب متغير التخصص

تحقيقاً لهذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة التخصصين (العلمي وإلانساني) على مقياس النهماك الديني، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للموازنة بين متوسطي درجات التخصصين كانت القيمة التائية المحسوبة (١.٣٧) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٥%) لأنها اقل من القيمة الجدولية والجدول(١٠) يوضح ذلك

جدول(١٠)

دلالة الفروق في الانهماك الديني على وفق متغير التخصص

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
العلمي	١٥٠	٤٧.٦٥	١٦.٢٣	١.٣٧	١.٩٦	غير دال
الانساني	١٥٠	٤٧.٣٢	١٤.١١			

من خلال ملاحظة الجدول اعلاه عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية بين التخصصين في الانهماك الديني قد يرجع السبب إلى التشابة الموجود في البيئة الثقافية والتعليمية والدينية ومن قيم وعادات والاعراف الجتماعية المتشابهةالتي يحيا فيها طلبة الجامعة من كلا التخصصين ولأن اجواء البيئة الاكاديمية متشابه من الناحية الثقافية والدينية والتعليمية وأساليب التنشئة الاجتماعية إلى حد ما مما أدى إلى عدم وجود فرق بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الانسانية في الانهماك الديني .

الهدف الثالث : قياس الاتزان الانفعالي لدى العينة الكلية .

تم استخراج الوسط الحسابي لاستجابات عينة البحث البالغة (١٣٧.٢٣) وبانحراف معياري بلغ (١١.٣٩) والوسط الفرضي البالغ (٩٠) وتم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج القيمة التائية المحسوبة البالغة (٧٢.٦٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٥%) وبدرجة حرية (٢٩٩) مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لاستجابات عينة البحث على مقياس الاتزان الانفعالي

ولصالح متوسط الحسابي للعينة أي ان طلبة الجامعة لديهم اتزان انفعالي ، والجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول (١١)

دلالة الفروق في الاتزان الانفعالي لدى العينة الكلية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٥%
				المحسوبة	الجدولية	
٣٠٠	١٣٧.٢٣	١١.٣٩	٩٠	٧٢.٦٦	١.٩٦	دالة

لقد اشارت نظرية (اريكسون) إلى أن الفرد يمكن ان يتفاعل مع محيطه، ويمكن من خلال هذا التفاعل، ومع فئات مجتمعية واسعة. ان توجد لديه فرصة لتطوير شخصية سوية (متزنة) قادرة على إدراك وفهم ذاتها، وادراك العالم الذي يحيط بها ، وهذا ما اشارت إليه دراسة (الشاوي، ٢٠٠٨) ان الافراد الذين يتمتعون بالاتزان الانفعالي يصبحون أكثر اتزانا كلما تقدموا مرحلة دراسية أعلى، ما يجعل الطلبة في هذا أكثر قدرة على فهم ذاتهم، وتحمل المسؤولية، والتكيف مع الوسط الذي يعيشون فيه وأكثر قدرة على استعمال مهاراتهم، وكذلك يستطيعون مواجهة الضغوط والاحباطات سواء كانت داخلية أم خارجية

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفروق في الاتزان الانفعالي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص:

أ ـــــ الجنس (اناث – ذكور) :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات. أَن الوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الاتزان الانفعالي بلغ (١٧٣.٢٣) بانحراف معياري (١٩.٨٦). في حين بلغ الوسط الحسابي لعينة الاناث في المقياس نفسه (١٨١.٤٣) بانحراف معياري (١٧.٩٨) ولغرض تعرف دلالة الفرق بين استجابات عينتي البحث (اناث – ذكور) تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٧.٤٤) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٥%)، وبدرجة حرية (٢٩٨). ظهر أَنه يوجد فرق دال إحصائياً في استجابات عينة البحث على مقياس الاتزان الانفعالي على وفق الجنس (اناث– ذكور) ولصالح الاناث ، والجدول (١٢) يوضح ذلك .

الجدول (١٢)

دلالة الفروق في الاتزان الانفعالي على وفق متغيرالجنس

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة(٥%)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥٠	١٧٣.٢٣	١٩.٨٦	١٧.٤٤	١.٩٦	دالة
إناث	١٥٠	١٨١.٤٣	١٧.٩٨			

ومن خلال مقارنة الاوساط الحسابية في الجدول أعلاه تشير هذه النتيجة الى ان الاناث من طلبة الجامعة اكثر اتزاناً انفعالياً من الذكور على الرغم من أن كلا الوسطيين الحسابيين أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وقد يرجع السبب في هذا الفرق الدال أحصائياً إلى طبيعة المنظومة الانفعالية للانثى في المجتمعات الشرقية وبحكم العادات والتقاليد والاعراف المجتمعية والتنشئة الاجتماعية التي تحتم على الانثى ان تكون اكثر اتزاناً انفعالياً وايضاً المنظومة المعرفية والبيئة الجامعية التي تكون فيها اكثر ادراكاً وفهماً للواقع والحشمة والهدوء النفسي.

ب ـــ التخصص : (العلمي – الانساني)

بلغ الوسط الحسابي لاستجابات عينة البحث في تخصص العلمي (١٦٦.٨١) بانحراف معياري (١٩.١٣) في حين بلغ الوسط الحسابي لاستجابات العينة في تخصص الانساني على المقياس نفسه (١٦٦.٢٣) بانحراف معياري (١٨.٨٢)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٢٣)، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) ظهر أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في استجابات عينة البحث على وفق التخصص على مقياس الاتزان الانفعالي والجدول (١٣) يوضح ذلك .

الجدول(١٣)

دلالة الفروق في الاتزان الانفعالي على وفق متغير التخصص

التخصص	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة٥%
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٥٠	١٦٦.٨١	١٩.١٣	١.٢٣	١.٩٦	غير دالة
انساني	١٥٠	١٦٦.٢٣	١٨.٨٢			

وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في الاتزان الانفعالي في التخصص (العلمي والانساني) وقد يرجع السبب إلى التشابة الموجود في البيئة الثقافية والتعليمية التي يعيش فيها طلبة الجامعة من كلا التخصصين ولأن اجواء البيئة الاكاديمية متشابه من الناحية الثقافية والتعليمية والاجتماعية إلى حد ما أدى إلى عدم وجود فرق بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الانسانية في الاتزان الانفعالي ، وايضاً هذا مؤشر واضح على أن التقارب، والتجانس بين الطلبة من جميع التخصصات العلمية وفي الواقع النفسي والتربوي والاجتماعي حتى الحضاري يكاد يفرض واقعاً متوازناً

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانهماك الديني والاتزان الانفعالي

لغرض التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية وأتجاهها بين الانهماك الديني والاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة قام الباحث بحساب درجة كل طالب على كلا مقياسي البحث ومن ثم تطبيق معامل ارتباط بيرسون وكما موضح في جدول (١٤).

جدول (١٤)

العلاقة الارتباطية بين الانهماك الديني والاتزان الانفعالي

العينة	العدد	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
الكلية	٣٠٠	الانهماك الديني	٥١.٤٧	١٣.٤٥	+٠.٦٧
		الاتزان الانفعالي	١٧٣.٢٣	١١.٣٩	

يتضح من الجدول اعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية معتدلة مابين الانهماك الديني والاتزان الانفعالي بمعنى كلما ازداد ادرك الشخص التزامه بدينه كلما اتزن انفعاله والعكس صحيح وقد يرجع السبب الى ان تمتع طلبة الجامعة بالاتزان الانفعالي والتزامه الديني في واقعه يعكس شخصية الطالب الجامعي التي تمتاز بالقدرة على التوافق مع الحياة وبقوة شخصية في تحمل الظروف والازمات ومستوى عال من التوافق الشخصي والاجتماعي والاسري، والقدرة العالية على مواجهة الاحباطات والتغلب على مشكلات الحياة وحلها ، وتفسر هذه النتيجة ايضاً بأن الاتزان الانفعالي حالة ديناميكية تبدو في قدرة الفرد على التوافق السليم نتيجة تمسكه بالقيم والعادات الاجتماعية السائدة فيه والذي يناسب الموقف الذي يمر به الفرد، متمثلاً في قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية تتميز بالاخذ والعطاء والتعاون والتسامح والايثار ونبذ الاثرة (العبيدي

٢٠١٠) فالعطاء والسخاء احد مؤشرات اتزان شخصي الفرد نفسياً وانفعالياً التي حددها لنا الدين الاسلامي .

وهذا ما يمكن تدعيمه من خلال نظريتي الانهماك الديني والاتزان الانفعاليبأن هناك عاملاً مشتركاً يمكن أن يربط بين مفهومي أو متغيري البحث والذي يتمثل بعنصر أو متغير ضبط النفس أذ من الممكن أن يلعب الانهماك الديني الدور الاساسي في السيطرة على أنفعالات الشخص وضبطها مما يؤدي الى حالة من الاتزان الانفعالي.

التوصيات والمقترحات :

في ضوء النتائج التي خرج بها البحث الحالي يمكن وضع بعض التوصيات والمقترحات وكالآتي :

اولاً : التوصيات :

١- الافادة من مقياسي الانهماك الديني والاتزان الانفعالي في اختيار الاشخاص الذين يتقدمون لشغل وظائف أو مناصب معينة تتطلب أمتلاكهم لدرجات معينة من الانهماك الديني والاتزان الانفعالي وخصوصاً في مجال التربية والتعليم .

٢- استثمار الذين يمتلكون درجات مرتفعة من الاتزان الانفعالي في توجيههم لبعض المهام أو المهن مثل : الاشراف والتربية أو في مجال التدريس المهم او التعليم أو في مجال الادارة .

٣- الاستفادة من مضموني الانهماك الديني والاتزان الانفعالي في اختيار واعادة تصنيف بعض الافراد المتقدمين إلى الكليات والاكاديميات ومعاهد الفنون الجميلة او الدراسات العليا .

ثانياً : المقترحات :

١- إجراء دراسة مشابهه للبحث الحالي للتعرف على الانهماك الدين لدى فئات وشرائح من المجتمع مثل : التدريسين او المعلمين .

٢- اجراء دراسة لتحري العلاقة الارتباطية بين الانهماك الديني ومتغيرات اخرى مثل انماط التعلق اوالشعور بالذنب او الشعور بالخزي .

٣- علاقة الاتزان الانفعالي باسلوب حل المشكلات لدى طلبة الجامعة .

المصادر:

القرآن الكريم

- **أبو زيد، ابراهيم احمد. (١٩٨٧): سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.**

- الانصاري، بدر محمد (٢٠٠٢): الصورة الكويتية لاختبار ايزنك للشخصية (صيغة الراشدين)، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد(١٠٤)، السنة (٢٨)، الكويت.
- التميمي ، محمود كاظم . (١٩٩٩) : خبرات الاسر المؤلمة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الاسرى العراقيين العائدين ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية
- الجميلي ، علي عليج خضر . (٢٠٠٥) : اثر العلاج الواقعي والمهارات الاجتماعية في رفع مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون، (١٩٨١): "الاختبارات والمقاييس النفسية" وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.
- الشاوي، زينب فالح . (٢٠٠٨): الأسس النفسية للمنهج الدراسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة البصرة ، مجلة واسط للعلوم الانسانية ، العدد(٧) ، من ص(٣١٣-٣٣٤) ، جامعة واسط .
- شلتز، دوان . (١٩٨٣): نظريات الشخصية ، ترجمة :حمد دلي الكربولي، و عبدالرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد .
- سيدني،م،جورادر،لنرزمن:١٩٨٨.الشخصية السليمة،ترجمة حمد الكربولي،موفق الحمداني. مطبعة التعليم العالي،جامعة بغداد.
- السيد ، عبد الحليم ، وآخرون (١٩٧٣) : علم النفس العام ط ٣ ، مكتبة غريب .
- العبيدي ، هيثم ضياء (٢٠١٠) الانهماك الديني وعلاقته بالرغبة في التعمير ،مجلة الاستاذ العدد الرابع عشر ص١٠٩-١٧٢،كلية التربية- جامعة بغداد
- عبد الخالق، احمد محمد . (١٩٩٢): الابعاد الاساسية للشخصية ،ط٤، دارالمعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- عبد الرحمن ، سعد . (١٩٩٨) :القياس النفسي ، النظرية والتطبيق ، دار الفكر العربي، القاهرة
- عبدالله ، مجدي احمد محمد . (٢٠٠٠) : علم النفس المرضي دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- عيسوي. (١٩٨٩):علم النفس الفسيولوجي دراسة في تفسير السلوك الإنساني، دار المعارف، الاسكندرية ، مصر .
- غنيم ، محمد سيد . (١٩٧٥): سيكولوجية الشخصية – محدداتها – قياسها – نظرياتها، ط١ ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- الطرشاوي ، خليل عبد الرحمن . (٢٠٠٢): أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير(غير منشورة) الجامعة الاسلامية ، غزة .
- مصطفى ، يوسف حمه صالح . (٢٠٠٧) : الاسلوب المعرفي ، مجلة كلية الاداب العدد (٨١) جامعة بغداد

- المليجي، حلمي(١٩٧٢): علم النفس المعاصر، ط ٢ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت .
- كفافي ، علاء الدين . (١٩٨٦): دراسة عن مركز الضبط وعلاقته بقوة الأنا ، كراس مركز الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، القاهرة .
- Adams, G. (1964): Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance, New York, Holt.
- Allpor . G.W.(1955): Becoming consideration for a psychology of personality New Hauen yale University .
- Bandura, A.(2001). Social Cognitive theory,Annual Review of psychology,. V.52 Palo Alto, CA :Annual Reviews
-Baumeister, R.F., & Vohs,K.D.(2002). The pursuit of meaning fullness in Life, In C.R. Snyder& S.J. Lopez.(Eds),Hand book of posityive psychology, New yourk; Oxford University press.
- Bijur, P.E., Wallston,K.A., Smith,C.A,Lifrak, S.,& Friedman, S.B(1993).Gender differenees in turning to religion for coping paper presented at the meeting of the American psychological Association.Toronto.
- Bowlby, J. (1988) A secure base ;Parent-child Attachment and Health Human development, New york: Basic.
- Cattell,R.B,&Schemer,F.H.(1961):The meaning and measurement of neuroticism and anxiety ,New York , Ronald.
- Cupertino,A.P.,& Haan,M.N.(1999).Religiosity and health among elderly latios,Paper presented at the meeting of the Gerontological Society of America, san Francisco.
-Cox,H,&Hammonds,A.(1988).Religiosity,aging and life satisfaction Journal of Religion and Aging,V5, PP 1-21
- Daaleman,T.P., Perera,S.,&Studenski,S.A.(2004) Religion,Spirtuality, and health status in geriatric outpatients Annals of Family medicine V2,PP 49-53.
- Diener,E., Lucas,R.E.,& Oishi, S.(2002).Subjective Weel-being:The Science of happiness and satisfaction In C.R.Sryder& S.J.Lopez(Eds) Hand book of positive psychology, New york oxford university press.
- Ebel, R.L, (1972): *Essential of Educational Measurement*, 2 ND – Ed, prentice Hill – Hill New Jersey.
- Ghiselli, E. (1981): *Measurement theory for behavior sciences*, Sanfrancisco: W. H. free man and company.
- Guilford, J. P .(1959): personality, McGraw Hill, Book Company inc, New York .
- Hogan, robert .(1976): personality theory. The peron logical tradition, prentic-Hall, New Jersey.
- Idler,E.L., Stanislav, V.K.,&Hays, J.C.(2001). Patterns of religious practice and belief in last year of life Journal of Geronto logy B:Psychological sciences and Social Sciences,V56,PPS326-S334.
- Koenig,H.,G&Larson, D.B(1989).Religion and mental health.In H.S. Friedman(Ed),Encyclopedia of mental health, V.3.san Diego:Acadmic press Religion health and aging,New york:Greenwood press.
-Koenig,H.G.(Ed) (1998).Handbook of religion and mental health san Diego:Academic press.

-Levin,J.S., TayLor,R.J.,& Chatters,L.M.(1994).Race and gender differences in religiosity among older adults:Findings From Four national Surveys,Journal of Gerontology B:Psychological Sciences and Social Sciences, V49,PP(S137-S145)
- Nunnally, J. C. (1678*): Psychometric theory*, New York, McGraw- Hill
−Maslow .(1970):Moyiuation and personality , New york Harper Row
-Mc Cullough,M.E., Hoyt,W.T., larson,D.B., Koenig,H.G,& Thoresen,C.(2000) Religious involvement and mortaliy A meta analytic review,Health Psychology V.19,PP211-222.
-Santrock,J.W.(2006). Life-span development(10th ed) New york,Mc Graw Hill.
−Samuel,Willim.(1981):personality, searching for the source of Human behavior, McGraw-Hill inc, New York .
-Wink,P.,& Dillon,M(2002) Spritual development across the adult life Course: Findings from a longitudinal study, Journal of adult Development,V, PP.(79-94).

ملحق (١)

مقياس الانهماك الديني بصيغته النهائية

عزيزي الطالب ...

عزيزتي الطالبة ...

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تقيس بعض الممارسات والسلوكيات التي تؤديهـــا فـــي حياتك اليومية...

يرجى قراءة كل فقرة وتاثير مدى انطباقها عليك من خلال وضع علامة (⁄) تحت البديل الذي يناسبك علما انه لاتوجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة وان اجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث وهي لاغراض البحث العلمي ولاداعي لذكر الاسم ...

مع خالص امتناني .

بيانات يرجى إملائها

١ – الجنس :- ذكر ☐ انثى ☐

٢ – التخصص :- علمي ☐ انساني ☐

الباحث

ت	الفقرات	تنطبق عليَ تماما	تنطبق عليَ	لاتنطبق عليَ	لاتنطبق عليَ مطلقاً
١	يستهويني الحديث في الدين				
٢	امارس جميع الواجبات الدينية يومياً				
٣	اميل الى قراءة الكتب الدينية فقط				
٤	اتردد على دور العبادة على نحو منتظم				
٥	ارغب في مصاحبة الاصدقاء الملتزمين دينياً				
٦	اشاهد القنوات الفضائية الدينية فقط				
٧	استمد معنى حياتي من القيم الدينية				
٨	اؤدي صلواتي اكثر من الواجبة في ديني				
٩	امارس جميع الطقوس الدينية في المناسبات الخاصة بها				
١٠	اقدس رجال الدين				
١١	اتصرف وفقا لمعتقداتي الدينية فقط				
١٢	احاول دائما البحث في اصل الوجود				
١٣	اردد الادعية والتراتيل الدينية باستمرار				
١٤	لا ارغب في الدخول في المناقشات الدينية				
١٥	اقضي معظم اوقاتي في ممارسة النشاطات الدينية				
١٦	اتمنى ان اعيش ما تبقى من عمري اتعبد				
١٧	اقضي معظم ساعات الليل في قراءة الادعية				
١٨	لا ارغب في الانظمام الى الجماعات الدينية				
١٩	حياتي ذات صبغة دينية بحتة				

مقياس الاتزان الانفعالي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب ...

عزيزتي الطالبة ...

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تقيس بعض الممارسات والسلوكيات التي تؤديها في حياتك اليومية...

يرجى قراءة كل فقرة وتاثير مدى انطباقها عليك من خلال وضع علامة ( ) تحت البديل الذي يناسبك علما انه لاتوجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة وان اجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث وهي لاغراض البحث العلمي ولاداعي لذكر الاسم ...

مع خالص تقديري .

بيانات يرجى إملائها

١ – الجنس :- ذكر ☐ انثى ☐

٢ – االتخصص :- ☐ انساني ☐

الباحث

ت	الفقرات	تنطبق عليَ تماماً	تنطبق عليَ كثيراً	تنطبق عليً بدرجة متوسطة	تنطبق عليَ قليلاً	لا تنطبق عليً أبداً
١	استطيع ضبط النفس في المواقف الصعبة					
٢	اتعامل مع الآخرين على اساس الواقع					
٣	اشعر بالهدوء والاطمئنان الداخلي مع الآخرين					
٤	اتماسك عندما اتعرض لصدمات انفعالية					
٥	اؤمن ان الانسان يتعلم من اخطائه					
٦	اشعر اني سريع الغضب في المواقف التي لا تناسبني					
٧	لا أتأثر بالاحداث الخارجية كثيراً					
٨	استطيع تجاوز الفشل وتحويله الى نجاح					
٩	لدي القدرة على التحكم في انفعالاتي					
١٠	اتقبل الاراء الصائبة من الآخرين مهما كان صاحبها					
١١	اتريث قبل ان اطرح رأي للآخرين					
١٢	اشعر اني راض عن المجتمع الذي اعيش فيه					
١٣	استطيع التكيف مع كل ماهو جديد					
١٤	لديً القدرة على الصبر والتحمل في المواقف المختلفة					
١٥	اشعر بالارتياح مع الآخرين باختلاف فئاتهم					

١٦	احب ان اشارك الآخرين افراحهم واحزانهم					
١٧	لدي القدرة على التغلب على احزاني بأسرع وقت					
١٨	اخطط للقيام بأعمالي واحسب نتائجها جيداً					
١٩	تتناسب ردود افعالي مع المواقف التي اواجهها					
٢٠	لديَ القدرة على اقناع الآخرين بارائي					
٢١	استطيع مناقشة الاراء المعارضة لي بدون انفعال					
٢٣	ارغب بتحطيم الاشياء من حولي عندما اكون غاضباً					
٢٤	استطيع ان اخفي حزني ومشكلاتي عن الآخرين					
٢٥	اعرف حدود امكاناتي واتصرف على اساسها					
٢٦	اغضب بسرعة عند مشاهدتي ما لايرضيني					
٢٧	استطيع ان افهم انفعالاتي في موقف يواجهني					
٢٨	اميل اللى احترام اراء الآخرين					
٣٩	انظر الى المستقبل بتفاؤل					
٣٠	اتسامح مع من يخطيء بحقي					

Engag and Emotional Stability of Stress among University Students in Prayer

M. Dr. Kadhem Mohsen Kuwayta Al-Kaabi
Mustansiriya University - Faculty of Education
Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract:

The research aims to identify the preoccupation Aladena and also to identify the balance of emotional and what is their relationship with the university students, and for the purpose of verifying that the use of religious preoccupation prepared by al-Obeidi Scale (2010) and building balance the emotional scale according to the adopted theoretical framework as the number of paragraphs of religious preoccupation scale (19) items and scale poise emotional (30) paragraph has been confirmed Alsekoumtrah characteristics of the two measures and then was applied tools to the research sample, which amounted to (300) students from the university students were selected random stratified way, and the results showed that the sample individuals with religious preoccupation They have poise emotional as the average grades higher than the central premise, as well as the presence of correlation positive between religious preoccupation and balance the emotional relationship, and the reason is that religion is necessary, especially in our society in order to psychological integration as integration of thinking and a sense of organization in ways operations, and consistent aims to achieve health objectives, and reasonable, and in turn leads to poise emotional when the student is assisted to perform mental functions system and format, and it paves the way for making the mind can control freaks, and rein in the self, and the reduction of Httha, and this is what makes the student predisposed to work and active thinking, and more accepted by the community, and more successful in influencing them, and increases the ability to establish successful relationships.